

ومثله في المعنى :

من قاس جدواك بالغمام فما أنصف في الحكم بين شكلين  
أنت إذا جدت ضاحك أبدأ وهو إذا جاد دامع العين

ومنه قول المؤمل المحاربي :

الناس شتى إذا ما أنت ذقتهم لا يستون كما لا يستوي الشجر  
هذا له ثمر حلو مذاقته وذا يمر فلا يجلو له ثمر

وهذا الضرب من التفريق يكثر في المبالغة عند قلب التشبيه الظاهر أو  
المفهوم ضمناً ، كقول الشاعر :

أتبكي ونبكي غير أن الأسى دموعه غير دموع الدلال